بسم الله الرحمن الرحيم

Ministry of Higher Education &
Scientific Research
College of Education For Girls
Journal Of Geographical Researches
No:
Date :

جامعة الكوفة
كلية التربية للبنات
مجلة البحوث الجغرافية
العدد : ٢٧٨
التاريخ : ٢٦/١/٢٠١٨

إلى // الاستاذ الدكتور صفاء جاسم محمد الدليمي / كلية الاداب / جامعة القادسية المحترم

الى // طالب الماجستير احمد حمادي عبيد السعيري كلية الاداب / جامعة القادسية المحترم

م / قبول نشر

يسركم مجلة البحوث الجغرافية أطيب تحياتها :

نود اعلامكم بان بحثكم الموسوم ((الوظيفة الدينية واثرها في الامتداد المساحي والتوسع المكاني لمدينة المدحتية)) قد تم تقويمه و قبل للنشر في العدد القادم .. ان شاء الله

الأستاذ الدكتور

سعدون شلال ظاهر

رئيس تحرير المجلة

المستخلص:

جاء هذا البحث لدراسة الرؤيا المستقبلية من خلال استشراق انات المستقبل بالاعتماد على تحليل نتائج النمو الحضري لمنطقة الدراسة من خلال نمو وتطور عدد السكان وانعكاساته على استعمالات الارض الحضرية نتناول هذا التأثير على تطور الخدمات الحضرية اذ يمثل حجم السكان المتغير الاساسي الذي يعتمد عليه في استشراق انات المستقبل واعطاء توقعات مستقبلية حتى عام ٢٠٢٧ وبأعتماد معادلة النمو السنوي واعتبار عام ٢٠١٧ فضلاً عن دراسة مساحة المدينة واتجاهات توسعها العمراني المستقبلي .

المقدمـــة:

تعد استعمالات الارض انعكاساً واضحاً لفعاليات المدينة و اقليمها ، التي تعد بمثابة القوى المحركة للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية التي تسهم في بنائها ، وتتخذ الوظائف حيزاً مكانياً على شكل استعمالات تتوزع ضمن الرقعة الحضرية المعمورة من المدينة .

لقد تعرضت استعمالات الارض في مدينة المدحتية الى عمليات تطور وتوسع كما في المدن الاخرى وقد تحكمت بهذه التطورات قوى التجاذب و التنافر الوظيفي ، مما ادى الى اتساع الرقعة الحضرية للمدينة ، اذ اسهمت الوظيفة الدينية في تكوين بؤر حضرية حولها وكانت مركز جذب لمختلف الانشطة و الاستعمالات حولها الامر الذي خلق تنافس بين هذه الاستعمالات بسبب تأثرها بمجموعة من العوامل منها اقتصادية و اجتماعية ، ادت الى ان تأخذ استعمالات الارض مواقع قريبة منها لتحقيق التفاعل الوظيفي فيما بينها ، ونتيجة للعامل الديني الذي تمارسه المدينة في اقليمها المباشر جعل من الوظيفة الدينية تمثل المتغير الاكثر تأثيراً على استعمالات الارض الحضرية بشكل خاص ، و العامل الاقتصادي بشكل عام ، اذ كلما زادت قيمة الارض الاقتصادية كلما كانت قريبة من المنطقة المركزية وهي من المناطق المستقطبة للزوار الوافدين ما ينعكس على ذلك العوامل الاخرى .

مشكلة الدراســـة :

تتمحور مشكلة الدراسة بالسؤال الاتي :

- هل للوظيفة الدينية دوراً في الامتداد المساحي والتوسع العمراني لمدينة المدحيتـــة ؟

فرضية البحث :

للاجابــة عن تساؤل المشكلة يمكن صياغة الفرضية بالاتي :

- للوظيفة الدينية دوراً في الامتداد المساحي والتوسع العمرانـي لمدينـة المدحتيـة من خـلال حجم سكانها والمساحة المعمورة .

هدف الدراســـة :

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن استعمالات الارض الحضرية في المدينـة مع تحديد اتجاهات التوسع المساحي المستقبلي لها اعتمداً على حجم السكان .

حدود الدراســـــــة :

أ) الحدود المكانيــة :

تتمثل الحدود المكانية بموضع مدينة المدحتية المتمثلة بحدود التصاميم الاساسية للمدينة ولفترات زمنية مختلفة وفق الخرائط والتصاميم الاساسية المعدة ولسنوات مختلفة ، والى عام ٢٠١٧ وحسب احياءها السكنية الخمسة ، ومدينة المدحتية تابعة لقضاء الهاشمية التابع لمحافظة بابل البالغة مساحتها (٥.٢) كم وهي تقع بين خطي طول (٢٧̄ ٤٤ ̇ – ٣̄ ٤٥ ̇) شرقاً وبين دائرتي عرض (٢٢ ٣٢ ̇ – ٣٤̄ ٣٢ ̇) شمالاً ، وهي تقع في الجزء الجنوبي الشرقي لمدينة الحلة مركز محافظة بابل خريطة (١) .

ب) الحدود الزمانيــة :

امتدت الحدود الزمانية للمدينة منذ نشأتها عام ١٦١٩ م عبر مراحل زمنية مختلفة وصولاً الى عام ٢٠١٧م ، ولغاية عام ٢٠٢٧ ، وذلك لبيان حجم التطورات التي حدثت خلال فترات زمينة سواء من ناحية الحضور المساحي او الحضور العمراني والاقتصادي والاجتماعي للوظيفة الدينية وعلاقة ذلك بتغير استعمالات الارض الحضرية ومدى تأثير اقليمها الواسع عليها .

خريطـــــــة (١)

موقع مدينة المدحتية بالنسبة لمحافظة بابل والعراق

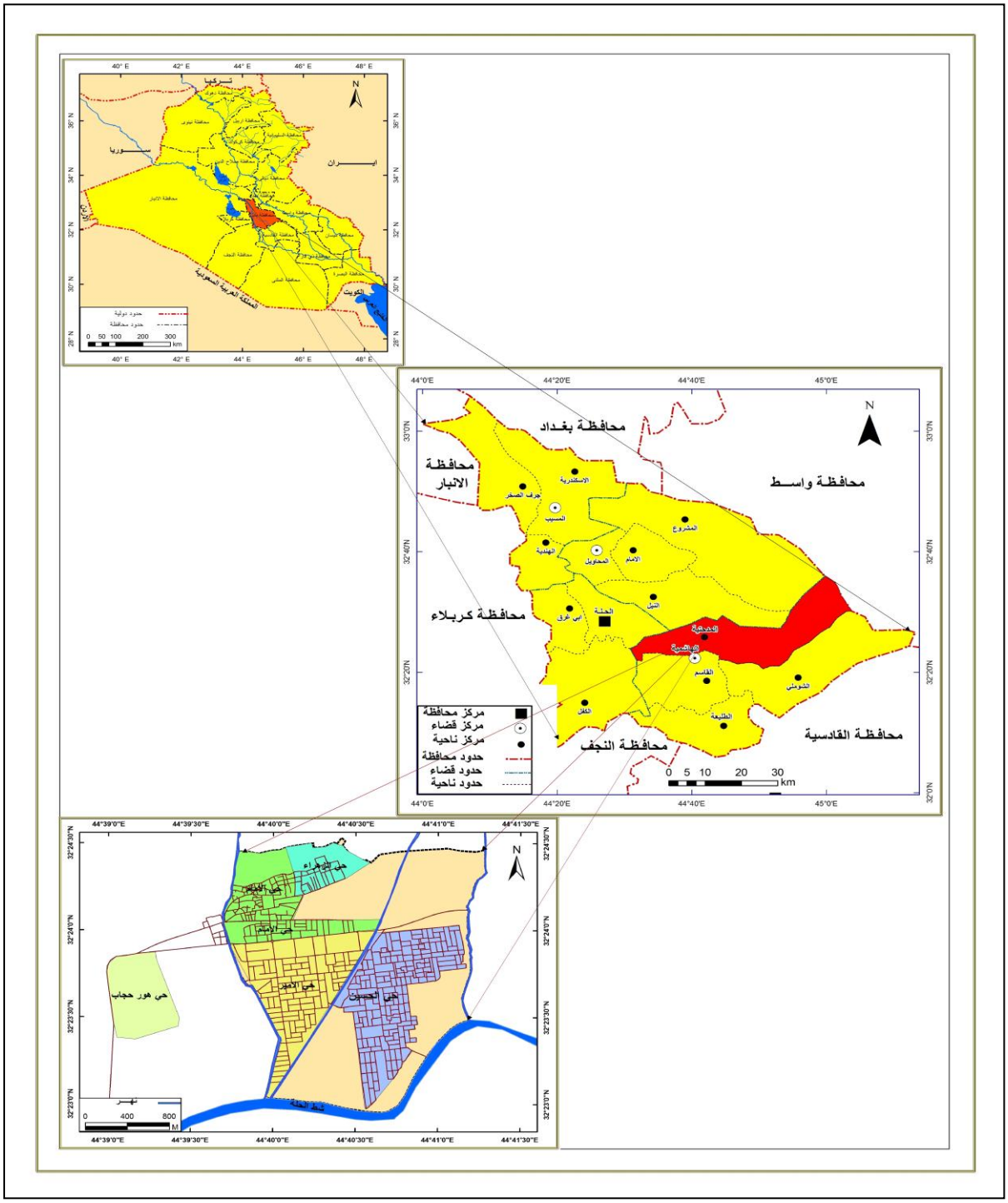

المصدر : مديرية بلدية المدحتية ، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠١٦ .

اولا : مدينة المدحتية التسمية والنشأة التاريخية

اطلق على قرية (جفطات) اسم المدينة نسبة الى الوالي العثماني (مدحت باشا) والي بغداد بين سنتي (١٨٦٩ – ١٨٧٢) ، وان اصل تسمية المدحتية انها كانت لقرية صغيرة تابعة لقرية كبيرة تسمى (خيكان) ، اذ استوطنت هذه المناطق مستقرات عراقية قديمة وكانت تظم ٢٧ تل اثري منها (تل ثويم ، وتل ابو رزمة ، وتل الخضريات) ، وقد ساهمت الساحة الدينية في انعكاس الكثير من الجوانب الخدمية والتجارية في المدينة لوجود مرقد الامام الحمزة (عليه السلام) الذي يؤمه عدد كبير من الزوار سنوياً .

ثانيا :حجم السكان وتوقعاته المستقبلية

ازداد عدد سكان مدينة المدحتية خلال المدة من (١٩٧٧ – ٢٠١٦) اذ بلغ عدد سكانها عام (١٩٧٧) (١١٧٨٠) نسمة ووصل عام (١٩٨٧) إلى (٢٧٠٨١) نسمة ، اما في عام (١٩٩٧) بلغ عدد السكان (٣٣٠٦٩) نسمة ، اما في عام (٢٠١٦) فقد تم تقدير عدد السكان بـ (٥٩٨٩٥) نسمة جدول (٤٠) ، وبحسب التوقعات المستقبلية لعام (٢٠٢٧) فسوف يبلغ عدد سكان المدينة الحضرية إلى (٨١٨٤٣) نسمة ، وهذا ما ينعكس على توسع استعمالات الارض الحضرية والخدمات المجتمعية وما يترتبط بها من تحديد الحاجة المستقبلية وفق المعايير التخطيطية المعتمدة ، كما في جـــــدول (١) .

جدول (١)

تطور سكان مدينة المدحتية للمدة من ١٩٧٧ – ٢٠٢٧

السنـــوات	الســـكان
١٩٧٧	١١٧٨٠
١٩٨٧	٢٧٠٨١
١٩٩٧	٣٣٠٦٩
٢٠٠٧	٤٥٣١٦
٢٠١٧	٥٩٨٩٥
٢٠٢٧	٨١٨٤٣

المصدر : (١) مديرية بلدية المدحتية ، قسم تخطيط المدن

(٢) تقديرات السكان لعام ٢٠٢٧ .

ثالثا : استعمالات الارض الحضرية لمدينة المدحتية وتوقعاتها المستقبلية لعام ٢٠٢٧

بلغت استعمالات الارض السكنية في مدينة المدحتية لسنة الاساس (٢٠١٧) (٢٨٢.٩هكتار) اي ما يعادل (٥٤.٢ %) من مجموع استعمالات الارض في المدينة وعند تقدير الحاجة المستقبلية لهذا الاستعمال وحتى سنة الهدف (٢٠٢٧) وباعتماد المعيار التخطيطي (٥٠ م^{٢} / فرد) فأن المدينة بحاجة الى مساحة للاستعمال السكني مقدارها (٤٠٩.٥هكتار) اي بأضافة (١٢٦.٦هكتار) ، جدول (٢)

جدول (٢)

واقع حال ومستقبل استعمالات الارض الحضرية لمدينة المدحتية للاعوام ٢٠١٧ ـ ٢٠٢٧

المساحة هكتار / استعمالات الارض الوظيفية	المساحة لعام ٢٠١٧* بالهكتار	النسبة %	المعايير التخطيطية المعتمدة / م٢ للفرد**	المساحة لعام ٢٠٢٧ بالهكتار	النسبة %
الاستعمالات السكنية	٢٨٢,٩	٥٤,٢	٥٠	٤٠٩,٥	٤٤,٧
الاستعمالات التجارية	١٥,٤	٢,٩	٢,٢	١٨	١,٩
الاستعمالات الصناعية	١٦,٧	٣,٢	٨	٦٥,٤	٧,٢
الاستعمالات التعليمية	١١,٤	٢,٢	٩,٢	٧٥,٣	٨,٢
الاستعمالات الصحية	١,١	٠,٢	١,٨	١٤,٧	١,٦
الاستعمالات الادارية	٨,٣	١,٦	١,٥	١٢,٢	١,٤
الاستعمالات الدينية	٢,٩	٠,٦	٠,٢٥	٢	٠,٣
خدمات اجتماعية وترفيهية	٨٠,٧	١٥,٥	١٤	١١٤,٥	١٢,٦
استعمالات الارض للاغراض النقل	١٠٢,١	١٩,٦	٢٥	٢٠٤	٢٢,١
المجمـــوع	٥٢١,٥	%١٠٠		٩١٥,٦	%١٠٠

(١) الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (١) .

(٢)وزارة التخطيط ، اسس ومعايير التخطيط الحضري ، مديرية التخطيط العمراني في بابل ، معايير التخطيط العمراني ، ٢٠١٢ ،.

*مديرية بلدية المدحتية ، قسم تخطيط المدن .

**تم استخراج التقدير المستقبلي للاستعمالات الارض الحضرية من خلال المعادلة الاتية :

سكان سنة الهدف × المعيار ÷ ١٠٠٠٠

وقد شغل الاستعمال التجاري في المدينة مساحة (١٥,٤ هكتار) لعام (٢٠١٧) اي بنسبة (٢,٩%) من مساحة المدينة وعند تقدير الحاجة المستقبلية لهذا الاستعمال لسنة الهدف (٢٠٢٧) وبأعتماد المعيار التخطيطي البالغ (٢,٢ م^{٢}/ فرد) فأن المدينة بحاجة الى مساحة من الاستعمال الارض التجارية مقدارها (١٨ هكتار) اي بحاجة الى (٢,٦ هكتاراً) حتى سنة الهدف .

كما شكل الاستعمال الصناعي نسبة (٣.٢%) من مجموع مساحة المدينة لعام (٢٠١٧) اذ شغل مساحة (١٦,٧ هكتاراً) اما في عام (٢٠٢٧) فان المدينة تحتاج الى مساحة (٦٥,٤ هكتار) باعتماد المعيار التخطيطي (٨ م^{٢} / فرد) وبذلك فأنها تحتاج الى مساحة اضافية تقدر بـ (٤٨,٧ هكتار) .

اما استعمالات الارض لأغراض الخدمات التعليمية لسنة (٢٠١٧) ١١,٤ هكتار ، اي بنسبة (٢,٢%) من مجموع استعمالات الارض في المدينة .

وفي عام ٢٠٢٧ فان المدينة تحتاج الى (٧٥,٣) هكتار اي نسبة (٨,٢%) من مجموع استعمالات الارض الحضرية .

وقد شغلت مساحة الاستعمالات الصحية لعام (٢٠١٧) مساحة (١,١ هكتار) بنسبة (٠,٢%) من مساحة المدينة اما في سنة الهدف (٢٠٢٧) فان المدينة تكون بحاجة الى (١٤,٧ هكتار) بنسبة (١,٦ %) .

اما استعمالات الارض الادارية المتمثلة بالدوائر الحكومية فقد شغلت مساحة (٨,٣ هكتار) من مساحة المدينة وفي عام (٢٠٢٧) فان المدينة تحتاج الى (١٢,٢ هكتار) باعتماد المعيار التخطيطي (١,٥ م^{٢}) للفرد .

كما بلغت مساحة المدينة للاراضي الدينية لعام (٢٠١٧) (٢,٩ هكتار) لعام ٢٠١٧ ، بنسبة (٠,٦ %) من مساحة المدينة ، وباعتماد المعايير التخطيطية ٠,٢٥ متر للفرد الواحد ، فأن المدينة تحتاج الى (٢ هكتار) في عام ٢٠٢٧ اي ان مدينة المدحتية فيها زيادة من المساحة المخصصة لاستخدامات الارض الدينية بلغت (٠,٩ هكتار) حتى سنة الهدف (٢٠٢٧) ويرجع السبب في هذه الزيادة الى طابع المدينة الديني المتمثل بوجود مرقد الامام الحمزة الغربي (ع) بمساحة بلغت (١ هكتار) ، اذ انعكس وجود المرقد في المدينة على زيادة عدد الجوامع وعدد الحسينيات والمؤسسات الدينية المختلفة في منطقة الدراسة .

وقد شغلت استعمالات الارض لأغراض النقل عام ٢٠١٧ مساحة (١٠٢,١ هكتار) بنسبة (١٩,٥ %) من مجموع استعمالات الارض الوظيفية لعام ٢٠١٧ وفي عام ٢٠٢٧ ، فان المدينة وحسب توقعات السكان لعام ٢٠٢٧ وباعتماد المعيار التخطيطي البالغ (٢٥ م^{٢}) للفرد ، ستكون بحاجة الى مساحة استعمالات الارض المخصصة للنقل (٢٠٤ هكتار .

اما الاستعمالات الترفيهية لعام ٢٠١٧ شغلت مساحة (٨٠,٧ هكتار) ونسبة (١٥,٥ %) من مساحة المدينة اما في سنة الهدف (٢٠٢٧) فتشغل مساحة (١١٤ هكتار)

خريطة (٢)

التوسع العمراني لعام ٢٠٢٧

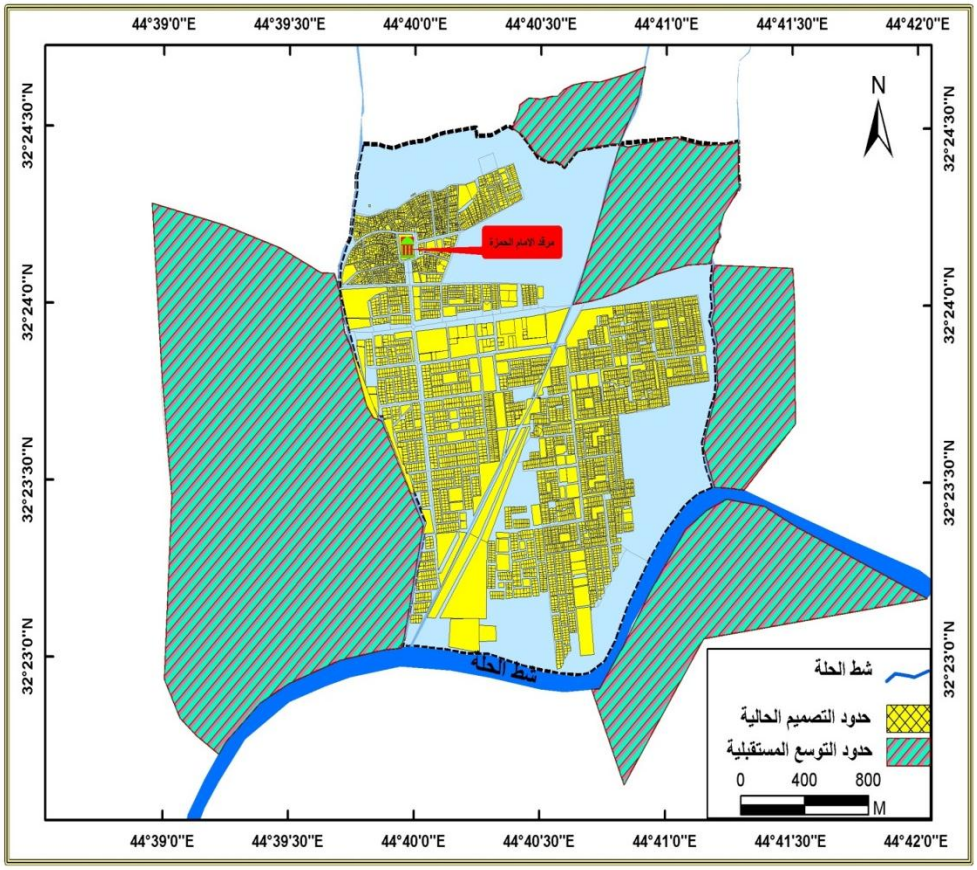

المصدر : الباحث بالاعتماد على مديرية بلدية المدحتية ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٥

رابعا : مساحة المدينة واتجاهات توسعها العمراني لسنة ٢٠٢٧

بلغت مساحة المدينة (٥٢١,٥ هكتاراً) عام ٢٠١٧ واعتماداً على تقديرات استعمالات الارض للمدينة لعام ٢٠٢٧ فانها ستكون (٩١٥.٦ هكتاراً) .

وهناك عدة محاور لنوع المدينة واهمها ما يقع عند المدخل الغربي للمدينة خريطة (٣) اذ ان هذا الموقع لا توجد فيه مشاكل موقعية او محددات بيئية كما تتوفر فيه المساحات المطلوبة للتوسع المستقبلي دون عبور اي من المحددات الطبيعية وان اغلب هذه الاراضي تابعة الى (السادة الى حجاب ، والبوسعبر ، والعويسات) وقد تم مؤخراً اطفاء اكثر من ٧٠ هكتاراً .

اما المحور الثاني فيقع في الجهة الشرقية من المدينة والذي تقع على جانبي الطريق الرئيسي الذي يربط مدينة المدحتية بـ (الشوملي – النعمانية – الكوت) وتعود ملكية هذه الارض ان (السادة العلاق – البو عبد الله) .

ويقع المحور الثالث جنوب المدينة اذ تم انشاء حيي الامير والحسين ، واستمر التوسع العمراني باتجاه الجنوب حتى اصبح الكثير من دور المواطنين على ضفاف نهر الحلة المار بالمدينة .

ويقع المحور الرابع في الجزء الشمالي للمدينة حيث يضم الارض التابعة للوقف الشيعي وتقدر مساحتها بأكثر من (٣٥ هكتار) حيث يمكن الاستفادة منها ومن الاراضي الزراعية التي تقع خلفها وتحويلها الى اراضي سكنية للمواطنين .

خريطة (٣)

اتجاهات التوسع العمراني لمدينة المدحتية لعام ٢٠٢٧

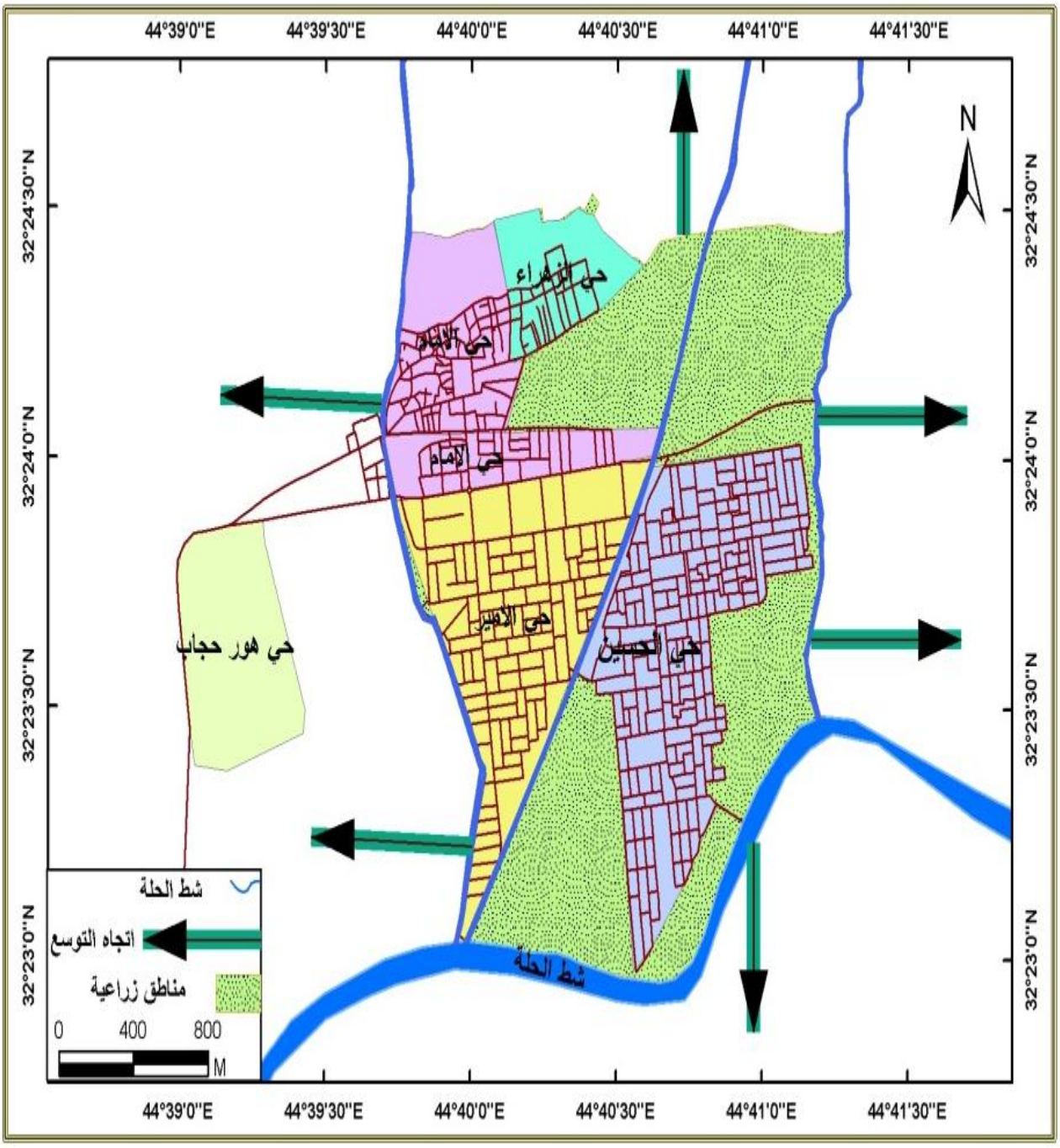

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على مديرية بلدية المدحتية ، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠١٥

الاستنتاجات

١- شهدت المدينة نمواً سكانياً وتوسعاً عمرانياً كبيراً اذ انه لا يتطابق مع المخطط الاساسي للمدينة حيث انه لم يستوعب تلك الزيادة مما جعل المدينة تعاني من مشاكل توفير الخدمات الاساسية للسكان والذي وصل عددهم الى (٥٩٧٩٦) لعام ٢٠١٦ بعد ان كان (١١٦٥٥) لعام ١٩٧٧ .

٢- تعد الوظيفة الدينية في المدينة من ابرز الوظائف وهي المحرك الاساسي لتوسع وتطور استعمالات الارض الحضرية خصوصاً التجارية والسكنية وبقية استعمالات الارض الاخرى .

٣- كان للوظيفة الدينية دوراً بارزاً في تغيير وتتطور استعمالات الارض الحضرية في المدينة من خلال ارتفاع اسعار الاراضي في المناطق المجاورة والمناطق القريبة من مرقد الامام الحمزة (ع) حتى وصل سعر المتر المربع الواحد الى (١,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار عراقي والى اكثر من ذلك في المناطق القريبة من المرقد الشريف .

٤- ساهمت الوظيفة الدينية في مدينة المدحتية في ايجاد اربعة محاور لاتجاهات التوسع العمراني هي :

أ- المحور الشمالي .

ب- المحور الجنوبي .

ت- المحور الشرقي .

ث- المحور الغربي .

كما ساعدت على تنفيذ العديد من المشاريع التنموية منها مشاريع الطرق الحولية للمدينة ومشاريع النقل الداخلي فضلاً عن انشاء المولات والاسواق والفنادق .

التوصيات

بعد أن تم عرض النتائج التي توصل إليها الباحث يمكن اقتراح عدة توصيات تخدم بها صانع القرار وهي :

١- من الضروري اتباع الاسلوب العلمي والتخصصي لتطوير مدينة المدحتية من خلال التنبؤات السكانية لغرض توفير الخدمات وفق المعايير التخطيطية المعتمدة .

٢- مراعاة مبدأ التخطيط الاسكاني لكل حي وذلك لتوفير الخدمات المجتمعية المناسبة والملائمة لحجم السكان واستخدام الارض الاستخدام الامثل.

٣- العمل على تحسين مستوى الخدمات التي تقدم للزائرين كما هو الحال في انشاء الفنادق ذات الخدمة العالية وساحات لوقوف السيارات وسيارات خاصه لنقل كبار السن والمعاقين من موقف السيارات الى مرقد الامام الحمزة (ع) .

الهوامش :

- صبري فارس الهيتي وصالح فليح حسن ، جغرافية المدن ، دار الكتب للطباعة و النشر ، الموصل ، ١٩٨٥ ، ص٨٣ .
- عبد الرضا عوض ، الدرر البهية في تاريخ المدحتية ، ط١ ، مطبعة الضياء ، النجف الاشرف ، ٢٠٠٧ ، ص٦٣ – ص٦٤ .
- مجلة ابي يعلى ، العدد ٤ ، ٢٠٠٣ ، ص ٤ .
- وزارة التخطيط ، اسس ومعايير التخطيط الحضرية ، مديرية التخطيط العمراني في بابل ، معايير التخطيط العمراني ، ٢٠١٢ .

المصادر والمراجع :

١- صبري فارس الهيتي وصالح فليح حسن ، جغرافية المدن ، دار الكتب للطباعة و النشر ، الموصل ، ١٩٨٥ .

٢- عبد الرضا عوض ، الدرر البهية في تاريخ المدحتية ، ط١ ، مطبعة الضياء ، النجف الاشرف ، ٢٠٠٧ .

٣- مجلة ابي يعلى ، العدد ٤ ، ٢٠٠٣ .

٤- وزارة التخطيط ، اسس ومعايير التخطيط الحضرية ، مديرية التخطيط العمراني في بابل ، معايير التخطيط العمراني .

Abstract :

This research is intended to study the future vision through the future orientations of the future based on the analysis of the results of the urban growth of the study area through the growth and development of the population and its impact on the uses of the urban land. We address this impact on the development of urban services. The size of the population is the main variable on which the future And to give future projections until ٢٠٢٧ and the adoption of the equation of annual growth and consider the year ٢٠١٧ as well as study the area of the city and directions of future urban expansion.